للمسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون قرأ ابو عمرو
بالياء والباقون بالتاء ومن حيث خرجت فول وجهك شطر
المسجد الحرام فحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وانما كرر لتاكيد
النسخ لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم اختلفوا
في تاويل هذه الاية ووجه قوله تعالى الا فقال بعضهم معناه حولت
القبلة الى الكعبة لئلا يكون للناس عليكم حجة اذا توجهتم الى غيرها
فيقولون ليست لكم قبلة الا الذين ظلموا منهم وهم قريش واليهود
فاما قريش فتقول رجع الى الكعبة لانه علم انه الحق وانها قبلة ابائه
فلذلك يرجع الى ديننا واما اليهود فتقول لم ينصرف عن بيت المقدس
مع علمه بانه حق الا انه يعمل برايه فعلى هذا قوم لئلا يكون للناس عليكم حجة
يعني اليهود وكانت حجتهم عامة على المؤمنين في صلوتهم
الى بيت المقدس انهم كانوا يقولون ما درى محمد واصحابه
اين قبلتهم حتى هديناهم نحن وقوله تعالى الا الذين ظلموا منهم مشركو



مشركو مكة وحجتهم انهم قالوا لما صرفت القبلة الى الكعبة ان محمدا قد تحير في دينه
وسيعود الى ملتنا كما عاد الى قبلتنا وهذا مذهب قول مجاهد وعطاء وقتادة
وعلى هذين التاويلين يكون الاستثناء صحيحا وقوله تعالى الا الذين ظلموا
منهم يعني لا حجة لاحد عليكم الا مشركو قريش فانهم يجادلونكم ويخاصمونكم
بالباطل والظلم والاحتجاج بالباطل ليس بحجة كما قال الله تعالى حجتهم داحضة
عند ربهم وموضع الذين خفض كانه قال الا الذين ظلموا قال الكسائي و
قال الفراء نصب بالاستثناء وقوله منهم يعني الناس وقيل هذا استثناء
منقطع عن الكلام الاول معناه ولكن الذين ظلموا ايجادلونكم بالباطل
كما قال الا اتباع الظن يعني لكن يتبعون الظن فهو كقول الرجل
مالك عندي حق الا ان تظلم قال ابو روق لئلا يكون للناس يعني اليهود
عليكم حجة وذلك انهم عرفوا ان الكعبة قبلة ابراهيم ووجدوا في
التوراة ان محمدا سيحول اليها فحوله الله اليها لئلا يكون لهم حجة
فيقولوا ان النبي الذي نجده في كتابنا سيحول اليها ولم تحول

ما لهم

سمعت موسى بن ابرهيم قال سمعت طلحة بن خراش قال سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله عنه يقول لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا جابر مالي اراك
منكسرا قلت يا رسول الله استشهد ابي وترك عيالا ودينا قال افلا ابشرك بما لقي
الله به ابا قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله تعالى احدا قط الا من وراء
حجاب واحيى اباك وكلمه كفاحا قال يا عبدي تمن علي اعطيك قال يا رب
احيني فاقتل فيك الثانية قال الرب تبارك وتعالى انه قد سبق مني انكم
الا ترجعون قال انزلت فيهم والذين قتلوا في سبيل الله اموات الآية اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن الفضل الحرقي اخبرنا ابو الحسن الطيسفوني اخبرنا عبد الله
بن عمر الجوهري حدثنا احمد بن علي الكشميهيني حدثنا علي بن حجر حدثنا اسمعيل بن
جعفر حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يموت له عند الله خير يسره ان يرجع الى الدنيا وان له الدنيا وما فيها
الا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فانه يحب ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة
اخرى وقال قوم نزلت هذه الآية في شهداء بير معونة وكان سبب ذلك على ما رواه
محمد بن اسحق عن ابيه اسحق بن يسار عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث بن
هشام وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعن حميد الطويل عن انس
مالك رضي الله عنهم وغيرهم من اهل العلم قال قدم ابو براء عامر بن مالك بن
جعفر ملاعب الاسنة وكان سيد بني عامر بن صعصعة على رسول
صلى الله عليه وسلم المدينة واهدى له هدية فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقبلها وقال لا اقبل هدية مشرك فاسلم ان اردت ان اقبل هديتك فعرض عليه
عليه الاسلام واخبره بما له فيه وما وعد الله للمومنين وقرا عليه القرآن
فلم يسلم ولم يبعد وقال يا محمد ان الذي تدعوا اليه حسن جميل لو بعثت رجالا
من اصحابك الى اهل نجد فدعوهم الى امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني اخشى عليهم اهل نجد فقال ابو براء انا لهم جار فابعثهم
فليدعوا الناس الى امرك فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو الخزرجي
ساعدة سبعين رجلا من خيار المسلمين منهم الحرث بن الصمة وحرام بن ملحان



وعروة بن اسماء بنت الصلت السلمي ونافع بن يزيد بن وقاء الخزاعي وعامر
ابن فهيرة مولى ابي بكر رضي الله عنه وذلك في صفر سنة اربع من الهجرة على رأس
اربعة اشهر من احد فساروا حتى نزلوا بير معونة وهي ارض بني عامر وحرة بني
سليم فلما نزلوها قال بعضهم لبعض ايكم يبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى هذا الماء فقال حرام بن ملحان انا فخرج بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عامر بن الطفيل وكان على ذلك الماء فلما اتاهم حرام ابن ملحان لم ينظر
عامر بن الطفيل في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام حرام بن ملحان
فقال يا اهل بير معونة اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم اني اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فآمنوا بالله ورسوله فخرج
اليه رجل من كسر البيت برمح فضربه في جنبه حتى خرج من الشق الآخر
فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة ثم استصرخ عامر بن الطفيل بني عامر
على المسلمين فابوا ان يجيبوه الى ما دعاهم اليه وقالوا لن نخفر ابا
براء قد عقد لهم عقدا وجوارا ثم استصرخ عليهم قبائل من بني سليم عصية
ورعلا وذكوان فاجابوه فخرجوا حتى غشوا القوم فاحاطوا بهم في رحالهم
فلما راوهم اخذوا السيوف فقاتلوهم حتى قتلوا من عند آخرهم الا كعب بن زيد
فانه تركوه وبه رمق فارتث بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق وكان
مع القوم عمرو بن امية الضمري ورجل من الانصار احدهما رجل من بني
فلم ينبههما بصاب اصابهما الا الطير على المعسكر تحوم عليه وقالا
والله ان لهذا الطير لشانا فاقبلا ينظران اذا القوم في دمائهم واذا الخيل
التي اصابتهم واقفة فقال الانصاري لعمرو بن امية ماذا ترى قال ارى ان
نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره فقال الانصاري لكني ما كنت لارغب
بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو حتى قاتل القوم حتى قتل واخذا
عمرو بن امية اسيرا فلما اخبرهم انه من مضر اطلقه عامر بن الطفيل وجز
ناصيته واعتقه عن رقبة زعم انها كانت على امه فقدم عمرو بن امية على
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ارجع لما دينا قال ابن عباس كان الوليد بن المغيرة يقول اتقولوا محمد
احمل اوزارنا فقال الله تعالى **وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ** اي لا تحمل
نفس اثم نفس اخرى **وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ** اي
اخرى لا يواخذ احد بذنب غيره **ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ**
**تَخْتَلِفُونَ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ** يعني اهل
القرون الماضية وانتم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم من بعدهم
فجعلهم خلائف منكم فيما اختلفوا فيه وانتم ورثتها بعدهم والخلائف جمع
خليفة كالوصائف جمع وصيفة وكل من جاء بعد من مضى فهو خليفة
لانه خلفه **وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ** اي خالف بين
احوالكم فجعل بعضكم فوق بعض في الخلق والرزق والمعايش والقوة
والفضل **لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ** ليختبركم فيما رزقكم يعني بتلي الغني في الفقير
والشريف في الوضيع والحر في العبد ليظهر منكم ما يكون عليه التجازي في الحق
**إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ** انما هو آت فهو سريع قريب كل ما هو آت
في الدنيا **وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ** قال عطاء سريع العقاب لاعدائه غفور
رحيم لاوليائه ٥

تم المجلد الاول من تفسير معالم التنزيل بخط العبد الضعيف النحيف
الراجي رحمة الله رب العالمين مبارك بن محمود بن
نظام الشيرازي يوم الجمعة بعد اداء الجمعة
العاشر من المحرم سنة جمع وثمانمائة
من بنتم نظام تا بخواندند
بعد از من كاتبين نامند
هر كه بخواند و دعا طلبد
كند كاتبا
مرحبا الله
يا كند
٥

وزر

قوله تمامه ما لفظه
والامكان كما هو معلوم

GOVERNMENT OF DELHI MUSEUM